

# خطبة الجمعة ( أتباع سبيل المؤمنين ) للشيخ صالح بن طه أبو

## إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا انتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:23](#)

رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:46](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثات بدعة وضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - [00:01:14](#)

العقيدة اولا لو كانوا يعلمون بالجمعة الماضية تكلمنا عن الصفة الاولى من صفات اهل الجنة. الا وهي الخوف من الله. وتبين لنا عباد الله ان اهل الجنة في الدنيا يخافون من الله. فدفعهم هذا الخوف من الله عز وجل. الى الاستقامة - [00:01:36](#)

على طاعة الله والى الابتعاد عن معصية الله عباد الله وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الصفة الثانية من صفات اهل الجنة الا وهي اتباع سبيل المؤمنين. عباد الله - [00:02:04](#)

للمؤمنين سبيلا يوصل الى رضا الله والجنة وللمجرمين سبيل يوصل الى رضا الشيطان والنار والله عز وجل في كتابه بين لنا سبيل المؤمنين بيانا واضحا. ودعا عباده ان يسلكوه واخبرهم ان من سلكه وصل الى الجنة - [00:02:28](#)

وبين ربنا جل وعلا سبيل المجرمين بيانا واضحا. وحذر عباده ان يسلكوه واخبرهم ان من سلك سبيل المجرمين وصل الى رضا الشيطان والنار كل ذلك عباد الله ليهلك من هلك عن بينة - [00:03:00](#)

ويحيى من حي عن بينة كل ذلك عباد الله حتى لا يكون للناس على الله يوم القيامة حجة عباد الله اهل الجنة استجابوا لربهم. فسلخوا سبيل المؤمنين واستقاموا عليه حتى ماتوا. ففازوا بجنة عرضها السماوات والارض. والسؤال الذي - [00:03:28](#)

يمرض نفسه علينا الان. من هم المؤمنون الذين امرنا الله عز وجل ان نسلك سبيلهم الجواب هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوا سبيلهم باحسان - [00:04:03](#)

قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم فتبين لنا عباد الله - [00:04:31](#)

من هذه الاية ان الصحابة من من المهاجرين والانصار ومن سلك سبيلهم رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار ومن سلك سبيل المجرمين وصلك سبيلا غير سبيل المؤمنين - [00:05:01](#)

فمصيره الى النار قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. عباد الله الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:29](#)

من المهاجرين والانصار اخذوا من النبع الصافي تعلموا هذا الدين العظيم. من رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن من في

رسول الله. صلى الله عليه وسلم. واخذوا السنة منه قولا وعملا - [00:05:55](#)

سوى تقريرا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه قوم اختارهم الله لنصرة دينه ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه من كان متأسيا فليتأسى باصحاب رسول الله فانهم الين هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها - [00:06:21](#)

وتكلفا فارقوا لهم فضلهم. واتبعوا اثارهم. فانهم كانوا على الصراط المستقيم. وقد اثنى الله عز وجل على المهاجرين والانصار ومن سلك سبيلهم. فقال تعالى للفقراء المهاجرين. الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله - [00:06:53](#)

اولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليه ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:07:33](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم فقد اثنى الله على المهاجرين وعلى الانصار وعلى الذين جاءوا بعدهم وسلوكوا سبيلهم - [00:08:00](#)  
ورسولنا صلى الله عليه وسلم يثني على اصحابه. ويحذر من الاعتداء عليهم. فيقول صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي لا تسبوا احدا من اصحابي فان احدكم لو انفق مثل - [00:08:29](#)

قد ذهب ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه. ويقول صلى الله عليه وسلم خير قرني خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بل وقد امرنا صلى الله عليه وسلم ان نسلك سبيلهم لانهم كانوا على الحق المبين. وعلى - [00:08:52](#)

صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما موعظة بليغة. ذرفت منها العيون ورجلت منها القلوب فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فماذا نفعل - [00:09:21](#)

يا رسول الله اذا وجدنا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. اي بطريقتي اي بمنهجي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ويقول - [00:09:51](#)  
صلى الله عليه وسلم. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله قال هي التي تكون على ما انا عليه اليوم واصحابي. عباد الله - [00:10:21](#)

امة الاسلام من اراد الجنة فعليه بسبيل اصحاب رسول الله كانوا على الحق المبين قوم عبدوا الله عز وجل بدون افراط ولا تفريط يقفون مع الدليل. قال الله وقال رسول الله - [00:10:42](#)

فهذا منهجهم في العقيدة يعتقدون في الله عز وجل ان الله واحد في ربوبيته. لا رب سواه يعتقدون ان الله واحد في الوهيته. لا معبود بحق الا الله يعتقدون بان الله عز وجل له اسماء وصفات تليق بجلاله. ليست كاسماء - [00:11:10](#)  
صفات المخلوقين فهم يثبتون لله عز وجل. من الاسماء والصفات ما اثبتها الله لنفسه. واثبت قاله رسوله صلى الله عليه وسلم بدون تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تأويل ولا تكييف - [00:11:41](#)

يعتقدون ان الله عز وجل استوى على عرشه استواء يليق بجلاله ليس كاستواء المخلوقين وهو غني عن العرش وما العرش ويعتقدون ان الله عز وجل ينزل في كل ليلة في الثلث الاخير من الليل نزولا يليق بجلاله - [00:12:01](#)  
ويعتقدون ان اهل الجنة يرون ربهم يوم القيامة في الجنة. ولا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. ولا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - [00:12:21](#)

فيعتقدون في القضاء والقدر بان الله عز وجل علمه محيط بكل شيء. ويعتقدون ان الله عز وجل كتب مقادير الخلائق في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:12:41](#)

ويعتقدون ان مشيئة الله نافذة في العبادة. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ويعتقدون ان الله عز وجل خالق كل شيء وهذا منهجهم في العبادة يعبدون الله عز وجل بما شرع في كتابه - [00:13:01](#)

وعلى لسان نبيه بدون افراط ولا تفريط. يعبدون الله عز وجل على علم. يحبون السنة ويتمسكون بها ويحيونها بين الناس. ويحبون من احب من احب السنة. ومن احياها البدعة ويحذرون الناس من البدع. ويبغضون اهل البدع والاهواء. وهذا منهجهم في الدعوة الى - [00:13:24](#)

يدعون الناس بالحكمة والموعظة الحسنة. يدعون الناس ببصيرة وعلم لا يكفرون اهل المعاصي. ولا يقتلونهم. يدعو يجادلون بالتي هي يبشرون الناس ويحذرونهم من عقاب الله انطلقا من قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - [00:13:54](#)

فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. وهذا منهجهم في الجهاد في سبيل الله اذا جاهدوا في سبيل الله يجاهدون فقط لاعلاء كلمة لا اله الا الله لانه قد سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجاهد حميه ويجاهد شجاعة ويجاهد - [00:14:30](#) فاي ذلك في سبيل الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فهم لا يجاهدون من اجل المناصب. ولا يجاهدون من اجل اشياء الدنيا الفانية. انما يريدون بذلك ان - [00:15:00](#)

يعلو كلمة لا اله الا الله عباد الله وكانوا اذا خرجوا للجهاد في سبيل الله امرهم صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الكفار اولوا الاسلام المجاهدون من الصحابة ومن سار على نهجهم اذا جاهدوا في سبيل الله - [00:15:23](#) ودخلوا بلاد الكفار اول ما يبدأوهم بدعوتهم الى الاسلام. وبدون اكراه يعرضون عليهم لا اكراه في الدين. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وها هو تاريخ الاسلام ما ان احدا دخل في الاسلام مكرها لانه لا اكراه في الدين. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:15:47](#)

جيش المجاهد في سبيل الله اذا دخل بلاد الكفار يدعوهم اولوا الى الاسلام. فان اسلموا واصبحوا من فقد عصموا دماءهم واموالهم واصبحوا من المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. فان - [00:16:17](#) رفضوا الاسلام فعلى الجيش ان يطالبهم بالجزية ان يدفعوها عن يد وهم صاغرون. كما قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق - [00:16:37](#) من الذين اتوا الكتاب حتى يؤتوا الجزية عيدا وهم صاغرون. فان اعطوا الجزية للجيش كف عنهم ولم يقاتلهم. فان رفضوا الاسلام ورفضوا ان يدفعوا الجزية يقول صلى الله عليه وسلم - [00:16:57](#)

للجيش استعينوا بالله عليهم وقاتلوهم. فانظروا عباد الله الى منهج الاسلام في في سبيل الله. يدعو الكفار اولوا الى الاسلام. وهذا ما نبغي. نريد من الناس جميعا ان يدخلوا في دين الله - [00:17:18](#) مواجهة لينجو من عذاب الله في الدنيا والاخرة. فان ابو الاسلام ان يدفع الجزية عيدا وهم صاغرون. فان الاسلام والجزية يقول صلى الله عليه وسلم للجيش استعينوا بالله عليهم وقاتلوهم - [00:17:38](#)

وانظروا عباد الله الى منهج الاسلام في قتال الكفار. يقول صلى الله عليه وسلم للجيش الذي ذهب لقتال الكفار. اذا قاتلتم الكفار اغزوا. نعم. يقول لهم صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الاولاد والنساء. ولا تحرقوا احدا بالنار ولا تضربوا احدا على وجهه الله اكبر. انظروا الى الاسلام في ارض المعركة. ومع الكفار مع اعداء الاسلام. يقول - [00:18:18](#) صلى الله عليه وسلم للجيش اذا قاتلتم الكفار لا تغلوا. ولا تغدروا. نعم. المؤمن لا يغدر ولا تمثلوا اي تمثلوا بجثث الموتى الكفار بعد الموت. اي لا تمثلوا باجساد الكفار بعد - [00:18:48](#)

وقتلهم ولا تقتلوا الولدان والنساء. وهو ما يسمى بلغة العصر المدينيين. اي ان الجيش المسلم اذا قاتل في سبيل الله لا يقتل الا من قاتله ولا يقتل ولدا ولا امرأة لانهم لا - [00:19:08](#)

ايدخلون في القتال ها هو الاسلام يمنع من قتل الاولاد والنساء من الكفار وهو ما يسمى بالمدينيين وقد رأى صلى الله عليه وسلم في غزوة من الغزوات امرأة مقتولة فهي اصحابه ان - [00:19:28](#)

اقتلوا النساء ها هو الاسلام يرحم بالصبيان والولدان والنساء ولا يرضى بقتل المدنيين في المعركة انما يقتل من قاتله لاعلاء كلمة لا اله الا الله. لا تغلوا ولا تغدروا ولا - [00:19:48](#)

تمكنوا ولا تقتلوا الولدان والنساء ولا تحركوا احدا بالنار. لا تحركوا احدا بالنار. يقول صلى الله عليه وسلم لانه لا يعذب بالنار الا الله. ولا تضربوا احدا على وجهه المجاهد المسلم وهو في - [00:20:08](#)

ارض المعركة لا يضرب الكافر على وجهه انما يضربه على عنقه او في بطنه او في اي مكان. لان هذا الوجه قد كرمه الله عز وجل لكل الناس فلا يجوز للانسان ان يضرب انسانا على وجهه ولا كافرا على وجهه ولا ولدا على وجهه ولا - [00:20:28](#)

على وجهي هذا هو الاسلام. هذا هو منهج الصحابة. في عقيدتهم وفي عبادتهم وفي دعوتهم وفي جهادهم في سبيل الله وسط لا افراط ولا تفريط اردت بذلك عباد الله ان - [00:20:48](#)

لكم ان ما تسمعون في كل يوم عن التفجيرات التي تكون في بلاد المسلمين الاسلام بريء منها والذي ورائها هم اعداء الاسلام. يريدون ان يفتحوا بابا للفتنة ليقوعوا المسلمين فيها. ويوقعوا بعضهم - [00:21:08](#)

في بعض فكونوا على حذر. فالاسلام ابدا لا يأبى مثل هذه الاعمال. فالذين يقومون بهذه الاعمال انهم قد استخدموا من قبل اعداء الاسلام. فدخلوا باسم الاسلام لهدم الاسلام. واما انهم شباب - [00:21:28](#)

متحمسون لا علم لهم. لم يستمدوا ذلك من كتاب ولا سنة. جاءتهم الاوامر من قادتهم الذين يعيشون هنا في بلاد الكفر بريطانيا وفرنسا وامريكا يريدون ان يجعلوها فتنة في بلاد المسلمين. نقول يا معشر - [00:21:48](#)

المسلمين كونوا على علم وعلى بينة بان المسلم الذي رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا لا يقبل مثل هذه الاعمال وهي التفجيرات في بلاد المسلمين. لانه تقتل الولدان والنساء - [00:22:08](#)

وقد تقتل مسلما يقول لا اله الا الله والله عز وجل يقول ومن يقتل مسلما مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه. ولعنه واعد له عذابا عظيما. ويقول صلى الله عليه وسلم لو ان - [00:22:28](#)

ان اهل السماوات والارض اشتهر في قتل مؤمن لأكبهم الله في النار. ويقول صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا بما وفيها اهون على الله من قتل مؤمن. فكونوا على حذر وكونوا على بينة. واعلموا ان ذلك ليس - [00:22:48](#)

من فعل المسلمين انما الذي وراءه هم اعداء الاسلام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:23:08](#)

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين. به. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:23:28](#)

عباد الله يقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:23:56](#)

ويقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم. وساءت مصيرا. عباد الله اتبع سبيل المؤمنين شباب لدخول الجنة - [00:24:21](#)

ولكن اعلموا عباد الله ان هناك اعداء لهذا المنهج ولهذا الطريق ولهذا السبيل الذي يوصل الى رضا الله والجنة. اذكر لكم هؤلاء لتكونوا منهم على حذر العدو الاول وهم الكفار - [00:24:45](#)

يريدون ان يصدوا الناس عن هذا السبيل كما قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض. يضلوك عن سبيل الله وان تطع اكثر من في الارض. يضلوك عن سبيل الله. فالكفار هم العدو الاول. ينفقون - [00:25:12](#)

اموالهم بالليل والنهار لصد الناس عن سبيل الله. واخبرنا الله بذلك. فقال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ينفقون اموالهم كما ترون بالليل والنهار سرا وعلانية - [00:25:34](#)

في وسائل الاعلام وبكل ما يملكون للصد عن سبيل الله. فيقول الله عز وجل فسينفقونها ثم تكون حسرة عليهم ثم يغلبون ان الذين

كفروا يا معشر المسلمين ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن - [00:25:59](#)

سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون قال تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا ان تبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم بالليل والنهار يقول اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. يا معشر المسلمين اصدقوا سبيلنا. سبيل التقدم -

[00:26:24](#)

والتكنولوجيا هذا الذي نراه ولكن بصورة اخرى يدعوننا ويدعون شباب المسلمين ونساء بالليل والنهار ان اتبعوا سبيلنا. اسلكوا سبيلنا يا امة الله هذا هو سبيل الكفار. هذا هو الحضارة هذا هو الذي يوصل الى مال والى منصب. هذه هي الحرية الشخصية. هذه هي

مساواة المرأة بالرجل. يدخلون - [00:26:54](#)

هنا بذلك على المسلمين يقولون بلسان حالهم اتبعوا سبيلنا. ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من حياهم من شيء انهم لكاذبون. عباد الله العدو الثاني الكبراء والسادة ائمة الضلال. قال تعال يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقال -

[00:27:24](#)

ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. فاضلونا السبيل الى ائمة الضلال يدعون الناس الى سبيل المجرمين. قال تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند الله ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا. لولا انتم لكنا مؤمنين -

[00:27:54](#)

قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين. وقال الذين تضعفوا للذين

استكبروا بل مكر الليل والنهار. اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا - [00:28:24](#)

مقر الندامة لما رأوا العذاب. وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا. هل يجزون الا ما كانوا يعملون العدو الثالث الشيطان. فالشيطان

قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم وقال تعالى فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون - [00:28:44](#)

فالشيطان يصد الناس عن سبيل الله. وعن هذا المنهج. العدو الرابع الهوى. ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. اذا اتبع الانسان هواه

ضل عن سبيل الله. العدو الخامس قرين السوء - [00:29:10](#)

جليس السوء صاحب السوء يقول الله عز وجل ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني

لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - [00:29:30](#)

وكان الشيطان للانسان خذولا. فكونوا يا عباد الله من اعداء الاسلام على حذر واحذروا وخذوا حذرکم وتعلموا دينكم. واعتقدوا

العقيدة الصحيحة. واسلكوا منهج صحابة رسول الله لتكونوا على علم. واذا فعل انسان مهما كان. ولو كان شيخ للاسلام - [00:29:50](#)

عملا يخالف الكتاب والسنة. ضربنا بعمله عرض الحائط. وتبرأنا من عمله وان كان ما كان فحبنا للحق وحبنا لكتاب الله وحبنا لرسول

الله ونكون مع الدليل حيث كان لا نريد من ذلك الا مرضات الله. وان نفوز بجنة وان يسترنا الله يوم تبلى السرائر - [00:30:23](#)

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان من اراد بالاسلام والمسلمين - [00:30:53](#)